

سادساً: بيئات الشعر الأموي

١- بيئة الشام وشعر المديح:

أصبح القصر الأموي في الشام هدفاً للشعراء الذين يريدون أن يتخذوا المدح وسيلة للتكسب، ومورداً من موارد الرزق وفرصة للشهرة والظهور، والمجد الأدبي الذي تضيفه الصلة بالقصر على من يتصل به من الشعراء الطامحين.

ومن هنا كان ظهور المدح وازدهاره ظاهرة طبيعية في ظل عز الدولة سياسياً واقتصادياً وفكرياً، وفي ظل ما عرفت من عناية الخلفاء بالشعر، واحتفائهم به، يتذوقونه، ويقدرونه، ويطربون له، وقد لمع من بين الشعراء الفحول ثلاثة هم: جرير والفرزدق والأخطل.

نموذج من شعر المديح

قال جرير يمدح عبد الملك بن مروان:

عشية همَّ صَحْبُكَ بِالرَّوَّاحِ	أَتَصْحَوُ أَمْ فؤَادُكَ غَيْرُ صَاحِ
أَهَذَا الشَّيْبُ يَمْنَعُنِي مَرَّاحِي؟	تَقُولُ الْعَادِلَاتُ عِلَاكَ شَيْبُ
ظَعَائِنَ يَجْتَزِعْنَ عَلَى رُمَّاحِ*	يُكَلِّفُنِي فؤَادِي مِنْ هَوَاهِ
رَأَيْتِ الْوَارِدِينَ ذُوبِي أَمْتِيَّاحِ	تَعَزَّتْ أَمْ حِزْرَةٌ ثُمَّ قَالَتْ
بِأَنْقَالِي مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ	تَعَلُّ وَهِيَ سَاعِبَةٌ بِيهَا
أَدَاةَ اللُّؤْمِ وَأَنْتَظِرِي أَمْتِيَّاحِي	سَأَمْتِاحِ الْبَحُورِ فَجَنَّبِينِي
وَمَنْ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَّاحِ	ثَقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ
بَسِيْبٍ مِنْكَ إِنَّكَ ذُو ارْتِيَّاحِ	أَعْتَنِي يَا فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي
وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحِ	أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
وَمَا شَيْءٌ حَمِيَتْ حَمِيَّتَ مُسْتَبَّاحِ	حَمِيَّتَ حَمِي تَهَامَةٌ بَعْدَ نَجْدِ

* رماح: موضع به ماء وافر، وهي الآن مدينة شرقي مدينة الرياض.

ج ٢- العاذلات : العاشقات

مراحي : سعادتي

امتياح : عطاء

ساغبة : جانعة

١- نشاط تلخيصي :

استعن بأحد المراجع الأدبية، واكتب ملخصاً لسيرة الشاعر جرير.

حياته : هو جرير بن عطية . ينتهي نسبة إلى قبيلة تميم نشأ في اليمامة و مات فيها و دفن
كان من اسرة عادية متواضعة وقف في الحرب الهجائية وحده أمام ثمانين شاعرا فحقق عليهم النصر
الكبير و لم يثبت أمامه سوى الفرزدق و الأخطل كان عفيفا في غزله متعففا في حياته معتدلات بعلاقاته
اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ وفاته على الأغلب توفي في سنة ٧٣٣م/١٤٤ هجري

٢- معالجة المفردات الصعبة :

مفردات القصيدة التي تجد صعوبة في إيضاح معناها ضع تحتها خطأ، ثم ابحث عنها في معجمك .

٣- مناقشة وحوار :

أ - ما الدوافع التي جعلت جريراً أحد شعراء المديح؟

أكثر جرير من المديح و كانت نشأته الفقيرة و طموح نفسه / موهبته المواثية و حاجة بني أمية إلى
شعراء يدعون لهم و يؤيدون مذهبهم / كل ذلك دفعه إلى الأكتار من المدح و البراعة فيه

ب - استخرج النمط المعيشي المعيب الذي جاهر به جرير في هذه القصيدة .

تتبع الظعانن و التعرض للقوافل بنظر إلى النساء و هن ظعانن مسلمات خفريات محميات عفيفات فعلمن
بك فعل الخمر و ذهبن بلبك ! ظعانن برينات لا يفرقن بين الماء العذب و الماء المالح

ج - لم يوفق جرير في البيت الأول الذي يمثل مطلع القصيدة، وأثار ذلك حفيظة عبد الملك بن مروان
فقال : (بل فؤادك) لماذا لم يوفق؟

لأنه لما طرق مسمعي عبد الملك هذا الاستهلال أنكره بحسه العربي المرهف
ورمى الشاعر بدواة كانت في يده و لكن جريرا تظاهر باللامبالاة و تابع قوله
لأنه يعرف الأمر و نتائجه و الظرف الذي هو فيه وهذا لا يليق بمقام خليفة
لأكبر دولة في العالم آنذاك فضلا عن أن المطلع الغزلي هو رمز يتم عما يعتلج
في صدر الشاعر فالخالف يبدي في غزله خوفه و ذو الهم يشير في مقدمته إلى
من سبب له الهم و

٥- حفظ : احفظ من القصيدة أبياتها الأربعة الأخيرة.

٢- بيئة العراق والشعر السياسي:

كان في العراق عدد من الجماعات والفرق، فكان طبيعياً أن يظهر فيها الشعر السياسي، فقد كان لكل فريق شعراؤه الذين ينتصرون له، ويعبرون عن مبادئه وأفكاره، ومن هؤلاء: الكميت شاعر العلويين وعبدالله بن قيس الرقيات شاعر الزبيريين، وقطري بن الفجاءة شاعر الخوارج.

وقد استخدم الشعراء في شعرهم السياسي عدداً من الأغراض الشعرية مثل: المديح للقادة والأمراء وراثتهم، والهجاء للخصوم، والجدال.

نموذج من الشعر السياسي

يقول شاعر الزبيريين عبد الله بن قيس الرقيات:

أيها المشتبهى فناء قرئش بيد الله عمرها وفنائه
حبذا العيش حين قومي جميع لم تفرق أمورها الأهواء

الحلول اون لاين
hulul.online



نشاطات التعلم

وسّع العبارة الآتية: (الولاء مادة خصبة للشعر).

تطور الحياة السياسية وظهور الأحزاب والفرق والجماعات كل ذلك أدى بصورة مباشرة لازدهار الحركة الأدبية لأن كل فريق يريد أن يعبر عن أفكاره ويدحض آراء الفريق الآخر والوسيلة الأكثر تأثيراً في ذلك الشعر

ما الفكرة التي تدور حولها الأبيات؟

الدفاع عن الوحدة ونبذ التفرق

٣- الغزل في العصر الأموي:

كان الغزل في العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام جزءاً من القصيدة، ويمتزج مع الأغراض الشعرية الأخرى، أما في العصر الأموي فقد أصبح مستقلاً من بداية القصيدة إلى نهايتها، وله شعراؤه الذين أبدعوا القول فيه، وفي موضوعاته، فبرز نوعان من الغزل، هما:

١) الغزل العذري: وهو غزل عفيف طاهر، لا يهتم بجمال المرأة بقدر ما يهتم بشفافية روحها وعفافها،

وانتشر في البوادي خاصة بادية الحجاز، ومن شعرائه: جميل بثينة، وقيس بن الملوح، وكثير عزة.

٢) الغزل الصريح: وهو الذي يهتم بمحاسن المرأة وجمالها، وهو غزل قصصي، وشاع في الحاضرة، واقترب

بالترف، ومن شعرائه: عمر بن أبي ربيعة، والأحوص، والعرجي.

مفهوم الغزل العذري

هو غزل نقي طاهر ممدح في النقاء والطهارة، وقد نسب إلى بني عُدرة إحدى قبائل قضاة، التي كانت تنزل في وادي القرى شمالي الحجاز؛ لأن شعراءها أكثرها من التغني به ونظمه، ولم يقتصر الغزل على قبيلة عُدرة، فقد شاع في بوادي نجد والحجاز، وخاصة بني عامر، ويعود سبب انتشاره فيها إلى: ظهور الإسلام الذي طهر النفوس، وبعد البوادي عن حياة الحضارة والترّف.

الجلول اون لاين
hulul.online

سمات الغزل العذري:

- ١- التزامه بالوحدة الموضوعية.
- ٢- سهولة ألفاظه.
- ٣- صدق العاطفة وحرارتها.
- ٤- اقتران الشعراء بأسماء من أحبوا، مثل: كثير عزة، ومجنون ليلي، وجميل بثينة.

نماذج من الغزل العذري

يقول كثير عزة في تائيته:

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا
 وما كنت أدري قبل عزة ما البكا
 فقلت لها: يا عزُ كل مصيبة
 قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلتِ
 ولا موجعات القلب حتى تولتِ
 إذا وطئت يوماً لها النفس ذلتِ

ويقول قيس بن ذريح:

وإنني لأهوى النوم في غير حينه
 تحدثني الأحلام أني أراكم
 لعل لقاءً في المنام يكون
 فيا ليبت أحلام المنام يقين

ويقول جميل بن معمر:

فيا ليت شعري هل أبيتن ليلة
 علقت الهوى منها وليداً فلم يزل
 فما ذكر الأحياب إلا ذكرتها
 إذا قلت: ردي بعض عقلي أعش به
 بوادي القرى، إنني إذا لسعيد
 إلى اليوم ينمي حبها ويزيد
 ولا البخل إلا قلت: سوف تجود
 مع الناس، قالت: ذاك منك بعيد

نشاطات التعلم

١ (ضبط النصوص الثلاثة في الكتاب بالشكل .

٢ (قراءة النصوص وشرحها شفهيًا :

٣ (استخراج المعاني المشتركة :

ذكر الحبيبة – الاشتياق إلى الديار

٤ (دراسة تحليلية :

الصدق والإخلاص في العاطفة، وصف المرأة، الاهتمام بجمال المرأة، الضعف الجسدي، التعلق بحبيبة واحدة، الالتفات إلى الروح لا إلى الجسد، ظهور نبرة الحزن والألم، ظهور روح المغامرة والعبث .

أ (هذه بعض خصائص الغزل في العصر الأموي بعد دراستك للمقاطع الشعرية، ميز خصائص الغزل العذري والغزل الصريح بوضع خط تحت خصائص الغزل العذري، وخطين تحت خصائص الغزل الصريح .

ب (استنبط أثر الصحراء في الشعر العذري .

أثرت الصحراء في الشعر العذري حيث الماء و الوديان و طبيعة الجو و الصفاء و الخلوة

٥ (مناقشة شفوية :

أ (كيف ترى شخصية الشاعر العذري من حيث القوة والضعف؟

ب (ما رأيك في أشعار الغزل التي تقال عبر وسائل الإعلام المختلفة في عصرنا الحاضر، وإلى أيها تميل وعن أيها تعرض، مع ذكر الأسباب؟

أ- شخصية العذري ضعيفة لأنه سريع التأثر و عاطفته جياشة و مشاعره مرهفة في شوق دائم للمحبيب

ب- الغزل العفيف الذي يركز على الاخلاق و القيم الجميلة و يبرز جوانب العفة و الكرم لا مانع منه أما الغزل الصريح يركز على المفاتن و يشبع الفاحشة فهذا مرفوض